

## التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

33 6341/1/02 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

ما شاء الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فقد قال القاضي أبو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه إبطال التأويلاط لأخبار الصفات. رحمة الله قال رحمة الله تعالى

- 00:00:00

حديث آخر حدثنا أبو القاسم قال حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال وضع اباهامه على قريب من انملة خنصره. وضع شوي شوي. وضع ابها ايها على قريب من انملة أنا قريب اي نعم على قريب من انملة - 00:00:40

خنصره فساخ الجبل على قريب من انملة خنصره مساخ الجبل يعني آيا يظهر انه يريد الانمل السفلى ان هذا يعني نعم احسن الله اليك على وجه لانه التقريب لمقدار ما ظهر منه - 00:01:00

النور الالهي الجبل تجلى ربه للجبل. نعم. يعني انما بدأ من النور الالهي مثل هذا المقدار يعني يعني حلقة طيبة نعم قال احسن الله اليك قال وضع اباهامه على قريب من انملة خنصره فساخ الجبل. قال حميد لثابت تقول هذا؟ فرفع ثابت يده فضرب - 00:01:52

بها صدر حميد وقال ي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله انس وانا اكتمه وفي لفظ اخر قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الابهام على المفصل من الخنسر. الابهام على المفصل نعم. من الخنسر فساخ الجبل - 00:02:34

يعني انا من جنس اشارته صلى الله عليه وسلم بيديه عندما اخبر ان الله يقبض السماوات قال الرسول يعني يشير بيديه ويقبضهما ويقبضهما بالتقريب كل هذا من اجل التقريب الدالة على الحقيقة وان الله يفعل ذلك بيديه وانه يقبضهما ويقبضهما - 00:02:54 مثل ما اشار الى اباهامه والسبابة على عينه ووضعهما على اذنه وعينه نعم احسن الله اليك حدثنا ابو القاسم قال حدثنا علي ابن ابراهيم السكوني قال حدثنا موسى ابن عبيد الله ابن يحيى المقرى قال - 00:03:29

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا - 00:03:57

يعني انه اخرج طرف الخنصر. قال ابي اراناه معاذ. فقال حميد ما تريدى في هذا يا ابا محمد؟ قال فضرب صدره رغبة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد؟ يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتقول انت ما تريدى - 00:04:17

حدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد قال حدثنا يحيى ابن علي المعمري من اصل كتابه قال حدثنا محمد ابن جعفر ابن روميس قال حدثنا علي ابن اشكال قال حدثنا معاذ ابن معاذ العنبري عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - 00:04:37

قال فلما تجلى ربه للجبل قال اخرج اول مفصل من اصبعه الخنصر اخرج نعم اول مفصل من اصبعه الخنصر مم قال علي ابن اشكال رأيت معاذ اخرج اول مفصل من اصبعه الخنصر - 00:04:57

مم اول مفصل يبدو بأنه يريد مما يلتف نعم احسن الله اليك. نعم. وذكره ابو الحسين ابن السوسيجردي في حديثه بأسناده عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع اباهامه - 00:05:27 على قريب امنة خنصره. وفعل حماد هكذا وارانا طرف طرف الخنصر طرف الخنصر. ووضع موضع المفصل الجبل اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصلين. احدهما اثبات التجلي والثاني في الخنصر. فاما التجلي - 00:06:09 التجلي والثاني في الخنصرة. ها في الخنصر احسن الله اليك. فاما التجلي فهو راجع الى الذات وذلك غير ممتنع كما لم يمتنع ان يتجلى للمؤمنين يوم القيمة جهرة وعيانا. وكذلك لا يمتنع ان يتجلى للجبل جهرة وعيانا. وهو ان - 00:06:29 وهو ان خلق في الجبل رؤية وهو ان خلق في الجبل رؤية حتى رأى ربه بان احياء. ما نحتاج الى هذا كله تجلى ربه للجبل لا يمكن ان يحصل له ما يحصل - 00:06:49

ان نقول احياء نحن في غنى عنه تجلى سبحانه وتعالى الجبل فساخت الجبل تمت الا ربك في الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وهو ان خلق في الجبل رؤية حتى رأى ربه بان احياء وجعله يعني بناء على يعني على - 00:07:06 التقرير مانع ما يصح ان نقول ان الجبل رأى الله ان تجلى الله للجبل فجعله دكا حتى رأى ربه بان احياء وجعله عالما راعيا. يمكن يمكن للمعاني يقول له قطع نوره على على الجبل. نعم - 00:07:50 في الحديث لو كسب لاحرقن سمات وجهي ما انتهى اليه سبحانه الله العظيم نعم وجعله ثم دكه بعد الرؤية وجعله علامه لموسى في الا في انه لا يراه في الدنيا. وقد حدثنا - 00:08:21 ابو القاسم بأسناده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله جل اسمه للجبل طارت ها؟ طارت لعظمته ستة اجل. ايش؟ ستة اجل - 00:08:44

اجبل اي نعم يعني صار كذا من تقطيع فووقدت ثلاثة بالمدينة. وثلاثة بمكة. يعني يمكن طارت يعني يمكن الكلام هذا انه نفس الجبل تقطيع وصار ويمكن انها من حواليه طالت على اثر هذا التجلي. نعم - 00:09:04 قال وحدثنا ابو القاسم بأسناده عن انس مم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله جل اسمه للجبل طارت لعظمته ستة اجل. فووقدت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة. فووقد بالمدينة احد - 00:09:38 ورضوى ووقد بمكة كبير وحراء وثور. طيب في تعليق؟ يقول ضعيف جدا اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره. لا الله الا الله قال ابن كثير هذا حديث غريب بل منكر. الحمد لله - 00:09:58

نحن هؤلاء اصحاب الشأن رحمهم الله جزاهم الله نعم وفيه الجلد ابن ايوب البصري قال الدارقطني متزوك فان قيل يحمل التجلي على اظهار الفعل والتذبيح؟ على اظهار الفعل والتذبيح. قيل ان جاز تأويل الخبر على هذا - 00:10:17 كاز تأويل قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. على مجيء بعض ملائكته وكلام لموسى دون الله. وكذلك قوله ترون ربكم على رؤية افعاله. وهذا لا يصح. كذلك قول - 00:10:42

وهو الله في السماوات وفي الارض. كما حملته المعتزلة على ظاهره في الذات دون الافعال. ويحتمل ان يكون كما حملته المعتزلة على ظاهره في الذات دون الافعال. حملوه على ظاهري بالذات يعني فقالوا بالحلول يعني - 00:11:02 نعم. جعلوه من ادلةهم على ان الله تعالى حال المخلوقات نعم. احسن الله اليك. ويحتمل ان يكون ظهور سبوحاته او جب دكه من غير ان يخلق فيه ادراكا. كما ان النار يقول ايش؟ ويحتمل ان يكون ظهور سبطاته. ايه. او جبل - 00:11:32 فدكه من غير ان يخلق فيه ادراكا. هذا ينطلق له لا هو يقوله. زين. هذا احسن يحتملها الاحتمال القريب. نعم. كما ان النار اذا لاقت الجبل اوجد تقطيعه ايش؟ كما ان النار كما ان النار ايه اذا لاقت الجبل اوجب - 00:12:02

نعم. وان لم يحصل فيه ادراك. نعم. كما قال حجاجه النور. لو كشفه عن وجهه لاحرقن سمات وجهي كل شيء ادركه بصره العباره كما ان النار نعم عند النار كما ان النار اذا لاقت الجبل اوجب تقطيعه وان لم يحصل فيه ادراك - 00:12:32 كما قال حجاجه النور لو كشفه عن وجهه لاحرقن سمات وجهه كل شيء ادركه بصره. لفظته كشفه عن وجهه نعم ما قال عليه شيء لا

احسن الله اليك. ها؟ لا. هم - 00:13:02

نعرف لو كسرموا بس بدون. بدون عن وجهي الفصل الثاني في الخنصر. تشهير الخنصر. نعم نعم اثبات نعم شيخ. الفصل الثاني في الخنصر وهو على ظاهره. اذ ليس تفسير الخنصر يقول؟ لا الفصل الثاني. ايه. الخنصر. في اثباته احسن الله اليك - 00:13:24 ايش؟ في اثباته نعم. مم. في اثبات الخلصة. الفصل الثاني في الخنصر وهو على ظاهره اذ ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته لكن عجيب هذا. هم - 00:14:01

كان دال على الخنصر يعني على الخنصر المضاف للرب نعم لا يدل على شيء اصل هذا قريب من النبي لبيان مقدار ما حصل من التجلي وانه شيء يسير ومع ذلك حصل للجبل ما حصل - 00:14:24 جعله دكانا اقرأ ما يقول نعم. اذا ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته وان الخنصر كالاصبع. والاصبع كاليد وقد جاز اليدين كذلك هنا يجب ان على على تفسير الخنصر اصبع - 00:15:16

نعم نعم يعني هذا الحديث كحديث الاصابع نعم ولذلك ذكره بعده نعم وقد جاز اطلاق كذلك ها هنا يجب ان يجوز. لا على وجه التبعيض والعضو. فان قيل هذا الحديث ضعيف ذكره حماد عن ثابت ولم يرويه غيره عنه من اصحابه - 00:15:36 وقال بعضهم ان حمادا كانت له خرجت كانت له خرجت الى عبادان. وان ابن ابي العوجاء الزنديق ادخل على اصوله الفاظا واحاديث احتملها في اخر عمره. فرواها بغفلة ظهرت فيه. لا. قيل هذا حديث صحيح - 00:15:59

رواه اثباتات منهم احمد وهو المعول عليه في الجرح والتعديل وحماد بن سلمة ممن اثنى عليه احمد واخرج عنه البخاري حديث مسندا في الصحيح ويجب الا يلتفت مثل هذا الكلام لأن القائل له يقصد بذلك رد احاديث رد احاديث الصفات. وقد قال الائمة من العلماء ان اثبتت - 00:16:19

ثبتت بناني حماد بن سلمة. فان قيل المراد بالخنصر الشيء اليسير من اياته. فذكر وضرب المثل به لا انه جعل له خنصر. قيل هذا غلط لانه جعل - 00:16:39

له اي لله. نعم. هم. قيل هذا غلط لانه لو كان المراد بذلك لم ينكره حميد. ولا انكره عليه ثابت ولا احتج عليه بان النبي عليه الصلاة والسلام قاله لأن ايات الله لا تنكر. فثبتت ان المراد بذلك صفة ذات. وجواب اخر وهو انه ان جاز حمل - 00:16:59 على الشيء اليسير من اياته جاز حمل التجلي للجبل. على اظهار بعض اياته للجبل حتى جعله دكا وكذلك جاز حمل قوله ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه. على انه امر بعض ملائكته بكلامه. لا انه - 00:17:19

وكلمه بنفسه وقد اجمعنا ومثبت الصفات على انه تجلى بذاته للجبل وكلم موسى بنفسه كذلك ها هنا يجب ان يحمل الخنصر على انها صفة لذاته. كما وجب حمل اليد التي خلق بها ادم - 00:17:39

التي خلق بها ادم. انتهى بتحقيق تعليق هذا الطرح هذا ما في ما في تعليق على الخنصر ابد. اه راجع هذا بمعنى يعني بازن الله الذي يظهر والله اعلم ان الخنزير ليس المراد الخنصر المضاف - 00:17:59

للرب تعالى الظاهر بن جرير عنده اه يمكن عنده روایات من هذا الحديث يمكن اسم الشيخ. اقول ابن جرير يمكن عنده روایات عن العباس وغيره يمكن يعني تدل على المعنى - 00:18:33

انه ليس المراد يقنصر مضاف للرب وانما هو اشاره من النبي بمقدار ما حصل من التجلي للجبل انه شيء يسير الى هنا يا ابو سعد. احسن الله اليك ان شاء الله باذن الله - 00:19:25 وبالكثير - 00:20:07